جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة-2-
معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط الرياضي المدرسي

مقياس: تصميم وبناء أدوات البحث العلمي

الفوج:1 المستوى: سنة أولى ماستر

المحاضرة الثالثة

المقابلة

إعداد :
د. يعقوب بن قسمي

السنة الجامعية: 2023/2022

مقــدمة:

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، مثل: أن يكون المبحوثون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعون كتابة إجاباتهم بأنفسهم كما هو الحال في الاستبانة. بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة.

وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية. ويحتاج توضيح طبيعة المقابلة العلمية تناول تعريف المقابلة، وأنواعها، وإجراءات المقابلة، وعوامل نجاحها، ومزاياها وعيوبها على النحو التالي :

1. تعريف المقابلة

محادثة بين شخصين يبدؤها الشخص الذي يجري المقابلة لأهداف معينة يقصد بها الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث،ويشدد فيهاعلى محتوى معني بأهداف بحثية لتوصيف منظم أو تنبؤ أو شرح.

هي حوار مواجه هادف بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين في مكان معين وهي علاقة دينامية،وتبادل لفظي بين شخصين أوأكثر.

وقد أصبحت المقابلة أداة مهمة من أدوات البحث العلمي تستخدم للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية بشكل مباشر إذ يتكون محتوى المقابلة من أسئلة أوبنود يعدها الباحث مسبقا بعد دراسة مستفيضة حول بناء هذه البنود وطريقة تقديمها للمبحوث ثم يقوم الباحث بطرحها على المبحوث وتلقي استجاباته وتسجيلها ثم جمعها وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف بحثه.

والمقابلة كموقف اجتماعي بين شخصين أو أكثر لا يمكن أن تؤتي أكلها ما لم يسُد هذا الموقف جو من الثقة المتبادلة بين الباحث والمبحوث والصدق والأمانة والمودة. لذلك فعلى الباحث الذي يختار المقابلة أداة لبحثه أن يحرص كل الحرص على إظهار ما يشعر المبحوث بالأمن والسلامة والثقة والمودة وتوفر جو يسوده التفاعل الإيجابي بين الطرفين، وهذا يتطلب من الباحث أن يفهم شخصية المبحوث ويعرف كيف يتعامل معه للحصول على المعلومات التي يريدها.

وتستخدم المقابلة في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا، فهي تستخدم بين المدرس والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية،أو تستخدم بين المدرب واللاعب في كشف الأخطاء الفردية والجماعية أو في اكتشاف الخلل داخل الفريق...إلى غيرها. من المواضع التي يستخدمها المدرب لذلك، كما أنها تستخدم في مجال جمع البيانات والمعلومات لأنها تعتبر أداة فعالة في جمع المعلومات حول ظاهرة من الظواهر في المجال الرياضي.

2. أهمية المقابلة كأداة بحث:

- تمكن الباحث من إقامة علاقة مودة وثقة مع المبحوث الأمر الذي يساعده في الكشف عن المعلومات المطلوب الحصول عليها.

- توفر فرصة للمبحوث لكي يجيب عن آرائه وأفكاره ويعرب عن المعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها.
- تمكن الباحث من دراسة التعبيرات النفسية للمبحوث وفهمها والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها.
- تعتبر ميدانا ملائما للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات.

3. أنواع المقابلات:

أ. أنواع المقابلات حسب درجة الضبط:

المقابلات غير المهيكلة: هي المقابلة التي لا تعتمد على خطة متسلسلة من الأسئلة يقوم المستجوب بتوجيهها للمستجوب، وغالبا ماتهدف إلى استطلاع بعض القضايا التمهيدية لتحديد متغيرات الدراسة،واستكشاف العوامل المتعددة في الموقف،والتي قد تؤثر على التعريف العام للمشكلة ،ويمكن توجيه أسئلة عامة مفتوحة من خلال المقابلة غير المهيكلة إذ يمكن توجيه السؤال وإتباعه بسؤال أخر ؛للوصول إلى فكرة جيدة عن متغيرات الدراسة التي تحتاج إلى معلومات أخرى .

المقابلات المهيكلة:

هي المقابلات التي يتم إجراؤها بناءً على قائمة محددة من الأسئلة المكتوبة التي سوف توجه للمستجوب ،حيث توجه نفس الأسئلة إلى جميع المستجوبين. كما يمكن استخدام الصور والرسوم في بعض الأحيان في إجراء المقابلات،إذ بعد أن يتم تحليل البيانات التي جمعت عن طريق المقابلة يمكن التعرف على المشكلة بدقة أو الوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث.

ب. أنواع المقابلة حسب طبيعة المقابلة:

- **المقابلات الشخصية:**وهي المقابلات التي تتم وجها لوجه بين الباحث والمستجوب، ويعتمد ذلك على مستوى تعقيد للمشكلة،والزمن الذي تستغرقه،وتباعد المكان.

مزايا المقابلة الشخصية:

- قدرة الباحث على تكييف الأسئلة حسب الحاجة.
- ضمان أن الأسئلة والاستجابات قد فهمت كما ينبغي من خلال المدة وصياغة الأسئلة.
- القدرة على التقاط بعض التلميحات والإشارات غير اللفظية.

قيود المقابلة الشخصية:

- تتطلب موارد كبيرة،وجهد كبير ،ووقت طويل،خاصة عند تباعد المناطق الجغرافية.
- ارتفاع كلفة تدريب الباحثين عند ازدياد عددهم.
- شعور المستجوب بعدم الارتياح نحو سرية الاستجابة عندما يتم وجها لوجه.

المقابلة المرئية:

مقابلة تتم باستخدام التكنولوجيا وهي مناسبة في حالة تباعد المناطق الجغرافية والحاجة إلى الوصول إلى رأي سريع من عدد من المستجوبين في موضوع معين ،ويلاحظ استخدامها حاليا بكثرة في المقابلات التلفزيونية .

مزايا المقابلات المرئية:

- لا تخضع للقيود الجغرافية.
- مفيدة في دراسة أحداث عاجلة.
- قدرة الباحث على رؤية المستجوب وملاحظة التعبيرات المختلفة.
- إمكانية إعادة المقابلة عند الحاجة خاصة في حالات الترميز والتصنيف.

قيود المقابلات المرئية:

- ارتفاع الكلفة لحاجتها إلى تجهيزات إلكترونية والربط مع شبكة الانترنت.
- تحتاج إلى فنيين متخصصين لإجرائها.
- احتمالية انقطاع الاتصال الإلكتروني.
- شعور المستجوب بعدم الارتياح نحو سرية الاستجابة.

المقابلات الهاتفية:

هي المقابلات التي تتم عبر الهاتف وهي مناسبة في حالة تباعد المناطق الجغرافية والحاجة إلى الوصول إلى عدد كبير من المستجوبين في منطقة شاسعة.

مزايا المقابلات الهاتفية:

- إمكانية التوصل إلى عدد كبير من المستجوبين ومن مختلف الطبقات.
- تقليل الفترة الزمنية حيث السرعة في الوصول إلى عدة مستجوبين ومن عدة مناطق متباعدة جغرافيا خلال وقت قصير نسبيا.
- تعطي الشعور بالارتياح وعدم الحرج عند كشف بعض المعلومات.

قيود المقابلات الهاتفية :

- قدرة المستجوب على إنهاء المقابلة الهاتفية في أي وقت.
- عدم قدرة الباحث على رؤية المستجوب وملاحظة التغييرات المختلفة.
- الصعوبة النسبية في التأكد من شخصية المستجوب عبر الهاتف.
- قد لا تكون مناسبة عندما تكون الأسئلة المطروحة طويلة وتحتاج إلى تفصيلات.

المقابلة بمساعدة الحاسب:

هي المقابلات التي تتم عبر الاتصالات الإلكترونية بين الباحث والمستجوب ،خاصة في حالة الرغبة في الوصول إلى رأي عام حول موضوع معين، إذ تعرض الأسئلة في هذه الحالة على شاشة الحاسب على أن يقوم الباحث بإدخال إجابات المستجوب مباشرة إلى الحاسب ،وهذا يُحسن من دقة جمع

البيانات، كما أن برامج الحاسب تمنع طرح أسئلة خارج التسلسل ،وهذا يؤدي إلى تقليل التحيز الذي يمكن أن يحدث بسبب المقابل .

مزايا المقابلة بمساعدة الحاسب:

- السرعة والدقة في جمع البيانات وتحليلها.
- مناسبة من حيث التكاليف والوقت المستغرق.
- وجودنظاماللالتقاطالصوتييمكنتخزينهواسترجاعهعندالحاجة.
- تقليل التحيز من خلال استخدام نماذج البدء العشوائي في ترتيب الأسئلة.
- الجدولة الفورية للنتائج.

قيود المقابلة بمساعدة الحاسب:

- يجب أن يغطي المسح أعداد كبيرة.
- لا بد من إتمام المسح على فترات متكررة لتبرير الاستثمارات في النظام.
- قدرة المُستجوب على إنهاء المقابلة في الوقت الذي يريد.
- عدم القدرة على رؤية المستجوب وملاحظة ردود الفعل لديه.

4. مراحل إجراء المقابلة: تمر المقابلة بالمراحل الآتية:

⇦ **مرحلة الإعداد للمقابلة:**وتتضمن ما يأتي:

- تحديد موضوع المقابلة وعناصرها لأساسية والفرعية.
- تحديد أهداف المقابلة التي يسعى البحث إلى تحقيقها.
- القيام بدراسة استطلاعية حول الموضوع وكيفية إجراء المقابلة.
- تحديد عينة البحث التي يراد إجراء المقابلة معها.
- تحديد نوع المقابلة ونوع الأسئلة التي ينبغي أن تتضمنها.
- صياغة الأسئلة أو البنود في ضوء نوع المقابلة الذي تم تحديده.
- تحديد المكان والزمان الملائم للمقابلة بالإتفاق مع المبحوثين.

⇦ **مرحلة التنفيذ:**وتتضمن ما يأتي:

- التهيؤ لإجراء المقابلة والتدريب على إداراتها من الباحث.
- الاتصال بالمبحوثين وتكوين علاقات إيجابية معهم قبل البدء بإجراء المقابلة.
- إقناع المبحوثين بأن استجاباتهم ستكون سرية لا يطلع عليها أحد غير الباحث.
- إثارة دافعية المبحوثين للمشاركة في المقابلة.
- اتخاذ كل مايلزم من أجل توفير بيئة تسودها المودة والصراحة والثقة بين الباحث والمبحوثين.
- البدء بإلقاء الأسئلة واستدعاء المعلومات من المبحوثين وحثهم على الاستجابة الحقيقية.
- تسجيل استجابات لمبحوثين بطريقة منظمة بموجب استمارة معدة لهذا الغرض توفر ما يلزم للمساعدة في تعميم المعلومات ،على أن يراعى في عملية التسجيل عدم الاستغراق في الكتابة وتوفير

الفرصة للمبحوث للاستمرار في الإجابة ،كما أن تسجيل الاستجابات يفضل أن يكون حال حصولها وعدم تركها لمدة طويلة قد تسهم في نسيانها ويمكن في بعض البحوث استخدام أجهزة التسجيل الصوتي لتوفر دقة أفضل في تسجيل الاستجابات ولكن ينبغي ضمان تقبل المفحوص لها.

5. الاعتبارات الرئيسية في المقابلة الجيدة:

1. ينبغي أن تصاغ المقابلة بطريقة تضمن الحصول على الإجابات الأكثر مناسبة لغرض البحث.
2. أخذ الإذن من الأفراد المراد مقابلتهم مسبقا بموعد ومكان المقابلة وموضوعها.
3. تحديد زمان ومكان المقابلة بشكلها النهائي.
4. حث المقابلين على إعطاء إجابات دقيقة وموضوعية قدر الإمكان ،وأن لا تكون المقابلة تحت ضغط يمكن أن يؤدي إلى التحيز.
5. تدوين المقابلة بكل دقة بعد إذن المقابل بواسطة الباحث مع تجنب التغيير والتبديل في تلك الإجابات.

6. كيف تصبح المقابلة أسلوبا علميا؟ تصبح المقابلة أسلوبا علميا إذا توفر بها:

1. القدرة على إدارة الحوار، وتتمثل في قدرة الشخص الذي يجري المقابلة على الدخول في مناقشة أو حوار مع المستجوب وإدارتها بالطريقة التي يرغبها .
2. الكفاءة في تحليل وجهات النظر الرئيسية التي وردت في المقابلة .
3. الدقة في تدوين نتائج المقابلة وتفصيلاتها.

7. التحيز في المقابلة:

هناك العديد من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى التحيز في المقابلة منها:

1. إجراء المقابلة مع مستجوبين وهم مشغولين جدا أو تحت ضغط العمل.
2. توجيه أسئلة عن مواضيع حساسة مثلا الإضرابات والأجور.
3. الجملة الافتتاحية التي يقدمها الباحث والتي قد تتسبب في تحيز إضافي.

8. الأخطاء التي يمكن أن تقع في المقابلات:

خطأ الإثبات: إذا أخفق الشخص الذي أجرى المقابلة في التعرف على،أو قلل من أهمية. أو أهمل حادثة هامة خلال حدوث المقابلة.

خطأ الحذف: إذا حذف الباحث حقيقة جوهرية ،أو تعبيرا ،أو تجربة ما ذكرها المقابل.

خطأ الإضافة: إذا ضخم الباحث،أو طور إجابة الشخص الذي قابله بعبارات لم يذكرها.

خطأ الاستبدال: إذا نسي الباحث كلمات الشخص الذي قابله ،واستبدلها بكلمات أخرى قد يكون لها دلالات مغايرة لما قصده المستجيب.

خطأ التبديل:إذا لم يتذكر الباحث تسلسل الأحداث، أو ارتباط الحقائق بعضها ببعض وقام بتغيير تسلسل الأحداث الحقيقي.

المراجع:

1. إيمـان حسـين الطـائي، **محاضـرات التقـويم والقيـاس فـي التربيـة الرياضيةالدراسـات العليا**،كليةالتربيةالرياضية، جامعةبغداد، 2009 .
2. بوداود عبد اليمين، **مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
3. بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد ، **المرشدفيالبحثالعلميلطلبةالتربيةالبدنيةوالرياضية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2009.
4. خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
5. رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر ، سوريا، 2000.
6. رشدي القواسمة وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس، ط2، القدس، 2008.
7. سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، **أسس البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009 .
8. فايز جمعه صالح النجار وآخرون ، **أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي**، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
9. محسن علي عطية، **البحث العلمي في التربية(مناهجه، أدواته وسائله الإحصائية)**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
10. مصطفى حسين باهي وآخرون، **الإختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضية النظرية – التطبيق**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2015.